### بمناسبة يوم الفلسفة والحكمة وتكريماً لأحد أعلام الفكر الفلسفي

# أبونصر الفارابي.. عبقرية العقل وآفاق الحكمة

**الوفاق/ ليست الفلسفة مجرد تأمل في الوجود، ولا الحكمة ترفاً ذهنياً منفصلاً عن حياة الإنسان؛ إنهما سعيٌ دائم لفهم العالم، وإدراك معنى الوجود، والبحث عن الطريق الذي يقود الإنسان إلى المعرفة والسعادة. ومن هذا الأفق الواسع، أضاء فلاسفة إيران مسارات الفكر الإنساني، وأسهموا في إثراء الحوار بين الحضارات، وفي مقدمتهم أبو نصر الفارابي، الذي ظلّ اسمه حاضراً في تاريخ الفلسفة بوصفه أحد أبرز العقول التي جمعت بين عمق التفكير واتساع المعرفة، فيلسوف وعالم إيراني بارز أسهمت أفكاره في بناء الحضارة الإنسانية. وبمناسبة إحياء يوم الفلسفة والحكة، وذكرى الفيلسوف الكبير أبي نصر الفارابي، اليوم السبت (٢١ نوفمبر)، نستحضر إرثاً فكرياً تجاوز حدود عصره، وأسهم في تشكيل جانب مهم من تاريخ الفلسفة الإنسانية. وبهذه المناسبة، نقدّم المقال التالي.**

## الفارابي.. المُعلّم الثاني

وُلِد أبو نصر محمد الفارابي نحو عام ٨٧٠م، وتوفي في دمشق نحو عام ٩٥٠. وقد لُقّب بـ«المُعلّم الثاني»، بعد أرسطو، تقديراً لمكانته في تطوير المنطق والفلسفة، ولإسهامه في شرح التراث اليوناني وإعادة تنظيمه وتقديمه في إطار فكري متماسك. لم يكن الفارابي مجرد شارح للفلاسفة السابقين، بل كان صاحب مشروع فكري مستقل، سعى من خلاله إلى التوفيق بين الفلسفة والدين، والكشف عن إمكان الانسجام بين العقل والإيمان، وبين التأمل النظري ومتطلبات الحياة الإنسانية.

## مشروع التوفيق

احتلّ البحث في العلاقة بين أفلاطون وأرسطو مكانة بارزة في تفكيره، إذ حاول أن يبيّن وجوه الاتفاق بينهما، وأن يعالج ما بدا من اختلاف في آرائهما. كما ربط الفلسفة بالسياسة والأخلاق، ورأى أن غاية الاجتماع الإنساني ليست مجرد حفظ النظام أو تحقيق المصالح المادية، بل بلوغ السعادة الحقيقية من خلال المعرفة والفضيلة والعدل.

وفي كتابه «آراء أهل المدينة الفاضلة»، رسم الفارابي صورة لمجتمع يقوم على التعاون والتكامل، وتقوده الحكمة نحو الخير المشترك؛ وهي رؤية تتجاوز عصره لتطرح أسئلة لا تزال حاضرة في النقاشات المعاصرة حول الحكم الرشيد ومسؤولية القيادة وأخلاق المجتمع.

## مؤلفات ترسم خريطة المعرفة

تكشف مؤلفات الفارابي عن عقل موسوعي لم يحصر اهتمامه في مجال واحد، بل تنقّل بين الفلسفة والمنطق والسياسة والأخلاق والموسيقى، ساعياً إلى بناء رؤية متكاملة للمعرفة والإنسان، ومن أبرز كتبه:

- **إحصاء العلوم:** يصنّف فيه العلوم والمعارف، ويشرح موضوعاتها ومناهجها وصلاتها بعضها ببعض، مقدماً تصوراً منظماً لبنية المعرفة الإنسانية.
- **آراء أهل المدينة الفاضلة:** يعرض فيه رؤيته للمجتمع المثالي، وصفات القائد الفاضل، ودور التعاون والفضيلة في تحقيق سعادة الإنسان.
- **تحصيل السعادة:** يتناول معنى السعادة وسبل بلوغها، مؤكداً أهمية العلم والفضائل والكمال العقلي والأخلاقي في حياة الإنسان.
- **رسالة في ماهية العقل:** يدرس مفهوم العقل ومراتبه ووظائفه، ومكانته في المعرفة والإدراك والتفكير الإنساني.
- **كتاب الموسيقى الكبير:** من أهمّ الأعمال النظرية في الموسيقى، إذ يتناول طبيعة الأصوات والألحان والإيقاعات وأسسها، جامعاً بين التحليل الرياضي والتأمل الفلسفي.



**يبقى الفارابي رمزاً لعقلٍ جعل من الحكمة جسراً بين المعرفة والإنسان، ومن الفلسفة رسالةً تتجدد بها الحضارات وتسمو بها الإنسانية**

## مخطوطة تكشف جانباً من إرث الفارابي

من أبرز مؤلفات الفارابي كتاب «فصوص الحكمة»، الذي تمّ إزاحة الستار عن نسخة مخطوطة منه في مدينة مشهد المقدّسة، بالتزامن مع أسبوع الكتاب والقراءة. نُسخت عام ١٦١٠م بخط النستعليق، وأُهديت إلى مكتبة العتبة الرضوية المقدّسة عام ١٩٧٢، وتضمّ مجموعة محفوظة فيها ٢١ رسالة، وتبرز قيمتها الفلسفية وإسهامات مؤلفها الفكرية. وفي الختام، يبقى الفارابي رمزاً لعقلٍ جعل من الحكمة جسراً بين المعرفة والإنسان، ومن الفلسفة رسالةً تتجدد بها الحضارات وتسموبها الإنسانية.



## شفيعي: استمرار الأنشطة الفنية دليل حيوية المجتمع

**الوفاق/** أكد معاون وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي للشؤون الفنية، أن استمرار الأنشطة الثقافية والفنية، حتى في الظروف الصعبة، يعكس حيوية الحياة الثقافية للمجتمع، مشيراً إلى أن الفن يمثل إحدى أهمّ الوسائل لتعزيز التضامن وفتح آفاق الحوار، ولا سيما في الظروف الاستثنائية التي تحتاج فيها المجتمعات إلى الأمل والتواصل.

وقال مهدي شفيعي، في حديث لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»، بمناسبة إقامة الدورة الثالثة والثلاثين من مهرجان الفنون البصرية للشباب: إن المهرجان لا يقتصر على عرض الأعمال الفنية أو التنافس بين الفنانين، بل يشكل فرصة لاجتماع الجيل الجديد من الفنانين الإيرانيين، وتبادل الخبرات، وإبراز القدرات الإبداعية. وأضاف: إن اختيار مدينة كرمانشاه (غرب إيران) لاستضافة هذه الدورة من المهرجان يحمل رسالة مهمة بشأن ضرورة التوزيع العادل للفرص الثقافية بين المحافظات، مؤكداً أن المواهب الفنية ينبغي ألّا تتراجع فرص ظهورها بسبب بعدها الجغرافي عن المراكز الفنية الرئيسية.

وأوضح معاون وزير الثقافة على أن شعار الدورة «آب را كِل نكنيم» أي «لا نعكّر صفو الماء» يربط التراث الأدبي والثقافي بقضايا البيئة والمسؤولية الاجتماعية وعلاقة الإنسان بالطبيعة.

وأشار شفيعي إلى أن المهرجان استقبل طلبات مشاركة من ١٠٧٢ فناناً من ٣١ محافظة، قدّموا أكثر من ٦٤٠٠ عمل فني، فيما تأهل ١٧٣ فناناً من ٢٨ محافظة إلى المرحلة النهائية. وشدد على أن دعم المواهب الشابة يتطلب برامج مستمرة تشمل التدريب المتخصص واكتساب الخبرات وإتاحة عرض الأعمال وربط الفنانين بالوسط الاحترافي، معتبراً أن الاستثمار في هذه المجالات يحوّل المهرجان إلى منصة لانطلاق جيل جديد يسهم في مستقبل الفن الإيراني المعاصر. تجدر الإشارة إلى أن الدورة الثالثة والثلاثين من مهرجان الفنون البصرية للشباب أقيم من ١٥ إلى ١٨ نوفمبر الجاري.

# المسرح الإيراني يستحضر شهداء ميناب



**الوفاق/** أُقيمت عروض قسم «القائد السماوي» ضمن مهرجان مسرح المقاومة الدولي في طهران، بمشاركة سبع فرق مسرحية في طهران، وسط حضور محبي المسرح في الشوارع. واستحضرت العروض مأساة تلاميذ ومُعلّمي مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب (جنوب إيران)، من خلال أعمال تناولت قصص الأطفال الشهداء وأحلامهم. وقدّمت فرق من مختلف أنحاء إيران أعمالاً مسرحية، بينها «كوجكتر از نخل به بلندای آسمان» أي «أصغر من نخلة أعلى من السماء»، و«نذر ناتمام» أي «النذر غير المكتمل»، و«نازبري»، و«من متولد شدم» أي «أنا وُلدتُ». كما شاركت عروض ضيفة هي «نسخه‌خوان» أي «قارئ الوصفات»، و«ساعت زيارت» أي «ساعة الزيارة». وتناولت الأعمال موضوعات الشهادة والمقاومة والصمود، مستلهمة أحداثاً اجتماعية وسياسية وحربي الأيام الاثني عشر ورمضان. وشمل البرنامج أيضاً عرضين في ساحتي «انقلاب» و«وليعصر(عج)» ضمن مبادرة «تئاتر در ميدان» أي «المسرح في الساحة»، أحدهما من ميناب والآخر من كرمانشاه. واستمرت عروض القسم من ١٧ إلى ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٦.

### إنجاز تاريخي لكرة القدم الإيرانية في بانكوك؛

# «عليرضا بيرانوند» أفضل لاعب في آسيا لعام ٢٠٢٦



**الوفاق/** أُقيم حفل جوائز الأفضل في كرة القدم الآسيوية لعام ٢٠٢٦، عصر يوم الأربعاء، عند الساعة ١٥:٣٠، في مسرح أكسراكينغ باور بالعاصمة التايلاندية بانكوك. وفي إنجاز تاريخي، تُوّج عليرضا بيرانوند، حارس مرمى المنتخب الوطني لكرة القدم، بلقب أفضل لاعب في آسيا لعام ٢٠٢٦، ليحقق إنجازاً كبيراً لكرة القدم الإيرانية.

## مسيرة المجد؛ من التوقعات المثيرة للجدل إلى قمة آسيا

تم تكريم الأفضل في كرة القدم الآسيوية في إجمالي ١٩ فئة مختلفة، حيث ظهرت أسماء ممثلي إيران كمرشحين في مختلف الفئات، وتضمّنت: عليرضا بيرانوند «حارس مرمى المنتخب الوطني لكرة القدم»، مرضية جعفري «مدربة المنتخب الوطني لكرة القدم للسيدات»، حسين طيبي «قائد منتخب الصالات»، سعيد أحمدعباسي «لاعب منتخب الصالات»، واتحاد كرة القدم الإيراني «في فئة القواعد الشعبية والبراعم». وقبيل إقامة هذا الحفل الرسمي، انتشر خبر أثار آمال عشاق كرة القدم الإيرانية بالفوز بلقب أفضل لاعب في آسيا بعد ٢٢ عاماً؛ حيث أعلن فهد العيسي، صحفي جريدة «الشرق الأوسط»، في ادعاءٍ له أن فراس البريكان كان المرشح الأبرز بين المرشحين الثلاثة قبيل انطلاق الحفل، إلا أن معلومات وردت من مصادر قوية تشير إلى أن عليرضا بيرانوند سيكون الفائز النهائي بهذه الجائزة؛ وهو التوقع الذي تحقق في النهاية.

## استمرار هيمنة مرضية جعفري في كرة القدم النسائية الآسيوية

خلال استكمال تقديم الأفضل في القارة الصفراء، تم اختيار غوكورودا، مدرب نادي ماتشيدا زيلويا الياباني، كأفضل مدرب للرجال في آسيا لعام ٢٠٢٦. غير أن التألق الخاص للسيدات الإيرانيات جاء باسم مرضية جعفري؛ حيث استطاعت مدربة المنتخب الوطني لكرة القدم للسيدات ونادي خاتون بم، وللعام الثاني على التوالي، الفوز باللقب الثمين «أفضل مدربة كرة قدم نسائية في آسيا»، لتثبت جدارة واقتدار المدربين الإيرانيين على مستوى القارة.

## ألقاب أخرى في القارة الآسيوية

في كرة الصالات، وفي منافسة محمومة، نال محمد عثمان موسى جائزة أفضل لاعب صالات في آسيا لعام ٢٠٢٦، بينما ذهبت جائزة أفضل محترف آسيوي إلى لي كانغ إن، النجم الكوري الجنوبي لفريق أتلتيكو مدريد. كما حازت كيم كيونغ يونغ من كوريا الشمالية على لقب أفضل لاعبة كرة قدم في آسيا لعام ٢٠٢٦. وفي قسم الاتحادات والهيئات التابعة، تم تقديم جائزة أفضل اتحاد عضوي في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم (AFC) على مستوى الألماس من قبل مهدي تاج، رئيس اتحاد كرة القدم الإيراني، إلى رئيس الاتحاد التايلاندي. وتم اختيار الاتحاد الياباني كأفضل اتحاد عضوي في الـ (AFC) على مستوى البلاتين، بينما أُعلن اتحاد آسيان لكرة القدم كأفضل رابطة إقليمية في القارة. كما فاز الساموراي، في منافسة مع إيران وأستراليا، بجائزة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لفئة القواعد الشعبية والبراعم.



## رسمياً.. تعديل موعد كأس آسيا ٢٠٢٧

**الوفاق/** أقرّت اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم رسمياً تعديل موعد بطولة كأس آسيا ٢٠٢٧، المقرر إقامتها في السعودية، لتُجرى خلال الفترة من ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٧ إلى ٢١ يناير ٢٠٢٨. وجاء القرار خلال الاجتماع التاسع للجنة التنفيذية، الذي عُقد الأربعاء (١٨ نوفمبر) في العاصمة التايلاندية بانكوك، برئاسة الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، وبحضور رئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم. وأوضح الاتحاد الآسيوي أن تغيير الموعد يهدف إلى توفير أفضل الظروف للمنتخبات واللاعبين والجماهير والشركاء المشاركين في البطولة. كما أشاد الشيخ سلمان بتعاون الاتحاد السعودي لكرة القدم واللجنة المحلية المنظمة، مؤكداً ثقته بقدرة المملكة على تقديم نسخة متميزة تضع معايير جديدة لتنظيم البطولات القارية. وشهد الاجتماع أيضاً التأكيد على أهمية الوحدة والتضامن بين الاتحادات الوطنية، إلى جانب المصادقة على القرارات المقدمة من اللجان الدائمة للاتحاد الآسيوي واستعراض أبرز مستجدات أنشطتها المختلفة.

## إيران تكتسح الأردن وتتأهل إلى كأس آسيا للناشئين

**الوفاق/** تأهّل منتخب إيران للناشئين إلى نهائيات كأس آسيا تحت ١٧ عاماً ٢٠٢٧، بعد ما حقق فوزاً مستحقاً على الأردن بثلاثة أهداف دون مقابل، في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الرابعة بالتصفيات. وسجّل علي نادري الهدف الأول في الدقيقة ٣٢، وأضاف أمير محمد زارعي الهدف الثاني في الدقيقة ٣٧، قبل أن يختتم أمير سام جنت عليبور الثلاثية في الدقيقة ٥٨. ورفع المنتخب الإيراني رصيده إلى تسع نقاط، مؤكداً تأهله قبل جولة من نهاية التصفيات، بعدما فاز سابقاً على باكستان ١-٠ وسريلانكا ١١-٠. وتقام النهائيات في أوزبكستان خلال الفترة من ١٢ إلى ٢٩ مايو ٢٠٢٧.



# الإبحار الإيراني يخطو بثبات نحو أولمبياد ٢٠٢٨

**الوفاق/** أعلن الاتحاد الدولي للإبحار (World Sailing) قبول البحّار الإيراني شهاب خاتم ضمن برنامج «الدول الصاعدة (ENP)»، المخصص لدعم الرياضيين الواعدين، للمشاركة في بطولة العالم للإبحار ٢٠٢٧، المقرر إقامتها في مدينة فورتاليزا البرازيلية، في خطوة مهمة لتعزيز فرص الإبحار الإيراني في التأهل إلى أولمبياد لوس أنجلوس ٢٠٢٨.

وأعلن حميد شمالي، الأمين العام لجمعية الإبحار الإيرانية، أن الاتحاد الدولي أكد مشاركة خاتم لاعب إيران في فئة «إل سي إيه ٧»، ضمن البرنامج الخاص ببطولة العالم ٢٠٢٧ في فورتاليزا بالبرازيل.

وسيتكفل البرنامج برسوم المشاركة، واستئجار قارب كامل، والإقامة والوجبات؛ إضافة إلى تدريب دولي متخصص. وتقام البطولة من ١٥ إلى ٢٣ يناير ٢٠٢٧، فيما يشارك خاتم في معسكر تدريبي متخصص من ١١ إلى ١٤ يناير. وستُحسم في البطولة ١٦ بطاقة من أصل ٤٣ بطاقة أولمبية لفئة الرجال، مع مسار مستقل لرياضيي الدول الصاعدة. وأكد شمالي أن القبول لا يعني التأهل للأولمبياد؛ لكنه يمثل خطوة استراتيجية لتطوير اللاعب وتعزيز حضور إيران الدولي بشكل ملموس، بعد احتلال خاتم المركز الخامس عشر آسيوياً في دورة آيتشي–ناغويا ٢٠٢٦.



# التنس الإيراني يستعد لمواجهة مصر

**الوفاق/** أكد المدير الفني للمنتخب الإيراني للتنس (كأس ديفيز) صعوبة المواجهة المرتقبة أمام مصر ضمن الملحق المؤهل للمجموعة العالمية الثانية، مشدداً على أن المنتخب لا يملك فرصة لارتكاب الأخطاء، وأنه سيعتمد على أفضل اللاعبين وأكثرهم جاهزية وخبرة لتحقيق الفوز. وأوضح حميد نداف، الذي تابع منافسات بطولة شيراز للتنس لفئة ١٠٠٠ نقطة، أنه يراقب المستوى الفني للاعبين، بمن فيهم علي يزداني وكسرى رحماني، اللذان يشاركان في بطولات خارج إيران ويقدمان مستويات جيدة. وأضاف: إن الاتحاد أرسل القائمة الأولية إلى الجانب المصري، تمهيداً لاختيار التشكيلة النهائية، مشيراً إلى أن هذا الإجراء أدى إلى فقدان فرصة إقامة تصفيات اختيارية. كما انتقد انسحاب بعض اللاعبين من بطولة شيراز بسبب المرض وأسباب أخرى. يُذكر أن سينا مقيمي توّج بلقب الفردي، فيما أحرز ساميار إلياسي لقب الزوجي بمشاركة مقيمي.

# الكرة الطائرة الإيرانية تتألق في إيطاليا



**الوفاق/** حقق عرشيا بهنجاد، معدّ المنتخب الإيراني الأول للكرة الطائرة، جائزة أفضل لاعب في المباراة (MVP)، خلال مشاركته مع فريق بادوفا الإيطالي أمام فريق براتا، ضمن منافسات الدوري الإيطالي.

ونجح بادوفا في حسم المواجهة بثلاثة أشواط متتالية، محققاً فوزاً مستحقاً على منافسه.

وتسلّم بهنجاد جائزة أفضل لاعب من دافيده تشيلين، الرئيس التنفيذي لشركة NIMS Italia. ويأتي هذا الإنجاز في الموسم الأول للاعب الإيراني الشاب في الملاعب الإيطالية، بعدما سبق له تمثيل المنتخب الإيراني بصفته المعدّ الأساسي، ليؤكد تطوره وقدرته على المنافسة في أحد أبرز الدوريات الأوروبية، ويعزز آمال الكرة الطائرة الإيرانية بمستقبله الواعد.